

المحاضرة ٩ لمقرر دراسات نقدية ٣

إعداد الباحث : سعد الدوسري



دراسات نقدية ٣

المحاضرة ٩

Chapter

التمهيد للمحاضرة ٩



في التكاليف الأسبوعي الثامن، أجريت تحليلًا نقديًا معمقًا للأطر النظرية المتعلقة بالضغوط المهنية في قطاع الطيران، مستندًا إلى نماذج مثل نموذج الضغوط الوظيفية ونظريات العوامل البشرية. أظهرت نتائج هذا التحليل أن غالبية (JD-R) والموارد الدراسات السابقة تناولت الظاهرة من منظور أحادي أو جزئي، دون دمج الجوانب التنظيمية والسلوكية والتشغيلية ضمن إطار متكامل. وقد توصلت من خلال هذا التحليل إلى وجود فجوة علمية واضحة، تتمثل في غياب نموذج تفسيري يجمع بين تلك الأبعاد المختلفة، مما يحد من الشمولية التفسيرية ويجعل أغلب الدراسات تركز على جانب واحد دون سواه.

Chapter

وانطلاقاً من هذا الأساس، أنتقل في هذا التكليف إلى مستوى أعمق من التحليل، حيث أطبق النقد العلمي الذاتي على رسالة ماجستير حديثة ذات صلة مباشرة بموضوع الضغوط المهنية في قطاع الطيران. يتيح لي ذلك تقييم الرسالة نقدياً من حيث البناء العلمي والتماسك المنهجي والقدرة التفسيرية، مع تقديم مقترحات تطويرية تعكس متطلبات البحث العلمي المتقدم في مرحلة الدكتوراه.

ويمثل هذا الانتقال من تحليل الأطر النظرية إلى نقد الدراسات التطبيقية نقلة نوعية في مسار البحث العلمي، حيث لا يقتصر الأمر على فهم المفاهيم فحسب، بل يمتد إلى تقييم مدى فعالية توظيفها عملياً ضمن الدراسات التطبيقية، ومدى إسهامها في تفسير ظواهر الطيران المعقدة.

عنوان المحاضرة الرئيسية

Chapter

تطبيق النقد العلمي الذاتي على رسالة ماجستير في مجال الضغوط المهنية
بقطاع الطيران مع تقديم مقترحات للتحسين.

أهداف المحاضرة

- عرض رسالة الماجستير
- ملخص الدراسة
- النقد العلمي الذاتي لعناصر الدراسة
- نقاط القوة والضعف
- مقترحات التحسين
- تعميق النقد المنهجي والربط بالتطبيق
- توصيات للباحثين المستقبليين
- الربط ببحث الدكتوراه
- الخاتمة
- المراجع

عنوان الرسالة:

Work-Related Stress among Cabin Crew in the Aviation Industry
Yashika S. Raghunauth

الضغوط المرتبطة بالعمل لدى طاقم الضيافة الجوية في صناعة الطيران
الباحثة:

Nadia Ali
الجامعة:

المملكة المتحدة – University of Salford

سنة النشر:

٢٠٢٣

نوع الدراسة:

رسالة ماجستير

موضوع الدراسة:

تحليل الضغوط المهنية وتأثيرها على أداء طاقم الضيافة الجوية



عرض رسالة الماجستير

هدفت الدراسة إلى تحليل مصادر الضغوط المهنية التي يتعرض لها طاقم الضيافة الجوية وقياس تأثيرها على الأداء والسلوك التنظيمي، وذلك باستخدام استبيان ميداني وتحليل إحصائي للعلاقات بين المتغيرات. أظهرت النتائج وجود تأثير مباشر للضغوط المهنية على الأداء، يتمثل في انخفاض مستوى التركيز وزيادة احتمالية الأخطاء التشغيلية، لا سيما في ظل بيئة عمل جوية تتسم بالتعقيد وعدم الاستقرار.

تعكس هذه النتائج التحديات التشغيلية التي يواجهها الطاقم، مما يستدعي الانتقال من مجرد وصف الظواهر إلى تفسيرها ضمن أطر نظرية متقدمة قادرة على استيعاب تعقيد بيئة الطيران. النقد العلمي الذاتي لعناصر الدراسة.

١. نقد عنوان الدراسة.

رغم وضوح العنوان إلا أنه يفتقر إلى العمق التفسيري ولا يوضح طبيعة العلاقة أو النموذج التحليلي المستخدم، كما لا يتطرق للمتغيرات الوسيطة أو المعدلة، مما يقلل من جاذبيته البحثية. الحكم:

عنوان واضح لكنه محدود التفسير العلمي ولا يعكس الإطار المفاهيمي المتكامل.

٢. نقد مشكلة الدراسة.

صيغت المشكلة بشكل عام دون تحديد المتغيرات الأساسية أو إبراز الفجوة البحثية، مع غياب الربط بالنماذج النظرية الحديثة.



ملخص الدراسة

التحليل:

غياب تحديد المتغيرات
عدم إبراز الفجوة البحثية
ضعف التأسيس النظري

الحكم:

مشكلة تطبيقية قوية لكنها ضعيفة البناء العلمي، مما أضعف بناء الأسئلة البحثية.

٣. نقد الفرضيات.

غابت الفرضيات القابلة للاختبار الإحصائي، ما أضعف التحليل الكمي والعلاقات السببية.

التحليل:

عدم وجود صياغة H_0 / H_1
عدم تحديد العلاقات بين المتغيرات
الحكم:

ضعف في البناء الفرضي يؤثر سلبًا على قوة النتائج وإمكانية استخدام التحليل الإحصائي المتقدم.

٤. نقد الأهداف.

جاءت الأهداف وصفية ولم تتدرج منطقيًا، كما افتقرت إلى البناء التفسيري أو الدعم بنموذج تحليلي واضح.



استكمالاً للعرض

الحكم:

محدودة العمق العلمي، ما أدى إلى غياب التوجيه المنهجي للدراسة.

٥. نقد المنهجية.

اعتمدت الدراسة على الاستبيان فقط، دون اختبار الصدق البنائي أو توظيف أساليب تحليل متقدمة.

تحليل نقدي:

غياب Construct Validity

عدم استخدام EFA / CFA أو SEM

احتمالية وجود Common Method Bias

الحكم:

منهجية محدودة تفسيرياً، والاعتماد على أداة واحدة يزيد احتمالية التحيز.

٦. نقد الإطار النظري.

الإطار النظري جاء وصفيًا وغير متكامل، مع غياب الدمج بين JD-R والعوامل البشرية ومتلازمة الاحتراق الوظيفي (Burnout) ما أضعف التفسير العلمي.

الحكم:

ضعيف التفسير العلمي، ما أدى إلى ضعف الربط بين النتائج والإطار النظري.

النموذج التفسيري المقترح:

المتغيرات المستقلة: عبء العمل، الجداول، ضغوط المسافرين

المتغيرات الوسيطة: الإرهاق النفسي

المتغيرات المعدلة: القيادة التنظيمية، ثقافة السلامة

المتغير التابع: الأداء / السلامة التشغيلية



استكمالاً للعرض

القيمة:

تحويل الدراسة إلى نموذج سببي متكامل يعكس التفاعل بين المتغيرات.

٧. نقد النتائج.

النتائج وصفت الظاهرة دون تفسير نظري معمق أو ربطها بمفاهيم السلامة التشغيلية مثل الأخطاء البشرية وثقافة السلامة.

الحكم:

نتائج تطبيقية لكنها ضعيفة تفسيرياً، وعدم ربطها بمفاهيم السلامة التشغيلية يقلل من قيمتها التطبيقية.

نقاط القوة والضعف.

موضوع حديث ضعف الإطار النظري

بيانات ميدانية غياب الفرضيات

وضوح النتائج تحليل إحصائي محدود

ارتباط بالطيران ضعف الربط بالنظرية

يظهر من ذلك أن الدراسة تمتلك أساساً تطبيقياً جيداً، لكنها بحاجة إلى تطوير نظري ومنهجي لتعزيز قيمتها البحثية.

مقترحات التحسين.

بناء نموذج تكاملي يجمع بين JD-R والعوامل البشرية وثقافة السلامة.

إدخال القيادة التنظيمية كمتغير معدل.

استخدام التحليل الإحصائي المتقدم (SEM)

اعتماد منهج مختلط (كمّي ونوعي).



استكمال العرض

توسيع حجم العينة وتكييف أدوات القياس لتناسب بيئة الطيران.
تعزيز الأدلة العلمية بدراسات حديثة وإحصاءات متخصصة تظهر العلاقة بين الضغوط المهنية والأداء، والاعتماد على الدراسات الطولية لتقليل التحيزات وتعزيز موثوقية النتائج.
إعادة بناء الفرضيات البحثية بصياغة إحصائية واضحة (H_0/H_1) وتوسيع قاعدة المراجع العلمية، خاصة الدراسات التي تناولت JD-R في الطيران.
تعميق النقد المنهجي والربط بالتطبيق.
مقارنة مباشرة بين الدراسة ودراسات حديثة لتحديد الفجوة البحثية الحقيقية.
تقييم صلاحية أدوات القياس في سياق الطيران عالي المخاطر.
توضيح غلبة العلاقات الارتباطية على السببية واقتراح تصاميم بحثية طولية.
تحليل التحيزات البحثية المحتملة مثل تحيز الاستجابة والعينة والطريقة المشتركة.
تحليل مدى قابلية تطبيق النتائج تشغيليًا وتحويلها إلى سياسات وإجراءات فعلية.
مراعاة البعد الثقافي والتنظيمي لتعميم النتائج على بيئات طيران متنوعة.
إدخال منظور السلامة كنظام (System Thinking) وإعادة تفسير الضغوط المهنية ضمن نظام تشغيلي متكامل يشمل الإنسان والتقنية والإجراءات.
تحليل عمق المناقشة العلمية، وتوضيح ما إذا كانت النتائج فسرت علميًا أم أعيد عرضها فقط.



استكمال العرض

تطوير أدوات قياس متخصصة لقطاع الطيران.
إجراء دراسات طولية ومقارنة بين شركات وبلدان مختلفة.
دمج العوامل التنظيمية والثقافة المؤسسية ضمن النماذج التفسيرية.
مراجعة الأدبيات العالمية لتعزيز المقارنة وتحديد الفجوات البحثية.
الربط ببحث الدكتوراه.

يمثل هذا التكليف تمهيداً مباشراً لتطوير البحث في مرحلة الدكتوراه،
خصوصاً في مجال القيادة والسلامة التشغيلية في قطاع الطيران، حيث تبرز
الحاجة إلى تبني نماذج تفسيرية تكاملية تجمع بين نموذج الضغوط الوظيفية
والموارد (JD-R) وثقافة السلامة (Safety Culture) مع إدخال القيادة
التنظيمية كمتغير معدل يؤثر على العلاقة بين الضغوط المهنية والأداء.
سيسهم ذلك في تعزيز التفسير السببي للعلاقات بين المتغيرات ورفع القيمة
التطبيقية للدراسات في بيئة الخطوط الجوية.



توصيات للباحثين المستقبليين

من خلال هذا التحليل النقدي الذاتي، أرى أن الدراسة تمثل خطوة أولية مهمة في فهم الضغوط المهنية في قطاع الطيران، إلا أنها لم تحقق التكامل النظري والمنهجي المطلوب. وأؤكد أن تطوير نماذج تفسيرية متقدمة وأساليب تحليل أكثر عمقاً سيسهم في رفع جودة البحث العلمي ودعم تطوير سياسات فعالة للسلامة والأداء في بيئة الطيران. إن تبني هذا التوجه التكاملي في الدراسات المستقبلية سيعزز المعرفة العلمية ويرتقي بكفاءة الأداء في هذا القطاع الحيوي.



الخاتمة

Ali, N. (2023). Work-Related Stress among Cabin Crew in the Aviation Industry. University of Salford.



المرجع



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

